العدد ٤٠٧ — الأحد ١٩ يوليه سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



أمام محطة مصر

(المصرى افندى) : أنا جاى اتفرج علي كسوف الجماعة اللى كانوا سافروا من الخوف ... ورجعوا ثانى ...



فرقة الهجوم فى عالم الصحافة

يشترى القارىء جريدة الصباح بخمسة مليمات أو بثلاثة .. أو يقرأها مجانا . وفي كل هذه الحالات يستعرض الاخبار استعراضا خاطفا ، دون أن يقف قليلا عند الخبر المهم ليسأل نفسه ، كيف استطاع مخبر الجريدة الحصول عليه ؟

صحيح أن معظم الاخبار يأتى بسهولة ، لأنها أخبار دواوين ، ماعلى المخبر النشيط إلا أن يمر بالموظف المختص ويقول له صباح الخير فيكون الجواب مجموعة من هذا النوع الرخيص

فى الميدان

أما النوع الغالى فهو أخبار الأزمات العليا وأنباء الاجتماعات السياسية الخطيرة ، ومنها اجتماعات مجلس الوزراء

ويلاحظ فى هذا النوع أنه أسرار .. وأن الذين يعرفونه قلائل، وأن الواجب يحتم عليهم عدم الافضاء به . . والمخبر النشيط بعد ذلك ملزم بأن يقتحم كل هذه الصعاب ، ويحضر الخبر مقبوضاً عليه إلى ادارة جريدته

ولو لم تكن المسألة مسألة سرعة لهان الأمر ، والخبر الذى هو عزيز اليوم قد يصير غدا فى رخص التراب .. ولذلك يعمد الزملاء المخبرون إلى الوقوف أمام غرفة اجتماع مجلس الوزراء مثلا ، فى ظروف معينة حتى يعرفوا من الخارجين ماهى الاخبار

فرقة الهجوم

وقد يكونون عشرة فلا يكاد رئيس الوزراء يخرج حتى يقفوا فى طريقه . . فلا يطلقون سراحه إلا إذا أفضى بشىء . وكثيراً مايضرب الرئيس عن الكلام . أو يتحدث فى مسألة غير مسألة اليوم ، فيلجأوا إلى غيره ، أو يخفوا خلفه إلى المكان الذى سيذهب إليه .. وتلك مهمة تحتاج إلى ذكاء وإلى ظرف وإلى نشاط



(وزير الدفاع) : ان كنت عايز تسألنى عن أخبار مفيش أخبار ...

(كريم ثابت) : لا . . . أنا عايز اسأل معاليك عن رأيك فى خطر أكل الدندرمه ...

الزعيم ..

وزعيم هذه الفرقة ، فرقة الهجوم ، هو زميلنا الأستاذ الغمراوى المحرر بجريدة المصرى وعلى الرغم من أن الغمراوى قد تجاوز الثلاثين بس كما يقول فعنده قدرة عجيبة على الوقوف ساعات طويلة . . وله صبر طويل على انتظار الاخبار

والطريقة التى تتبعها الفرقة ،هى أن تهجم على رئيس الحكومة مثلا ، ثم يتكلم قائدها الاستاذ الغمراوى قائلا « ايه الاخبار » ؟أو «خيراً»؟ فيجيب الرئيس أولا يجيب ،ويستمع الجميع . . وهم فى خلال ذلك كله لاينطقون ولا كلمة «التوحيد» !

بل الواقع أن هذه الفرقة لاتهجم إلا حيث يهجم قائدها ، ولسان حالهم « مع الغمراوى تكسب دائماً » أى أنهم فى الحقيقة يهجمون عليه هو

تتبع

ومن أعضاء هذه الفرقة صحافى هو ظل الغمراوى من غير شك ، إذا استأذن القائد لأنه ذاهب لتناول الغداء ظن الظل أنه ذاهب لاقتناص خبر هام فيقول له « معك » وإلا فهو يتبعه من بعيد

يرى أحد زملائه يتحدث مع أحد الكبراء

(البقية على صفحة ٢٣)

في الموقف الحربي

موعد المعركة الحاسمة في يد الحلفاء

لخبير حربي كبير

ليست حرب الصحراء حرب مواقع ، فليس انتصاراً أن ينتزع أحد الجيشين موقعا من مواقع الجيش الآخر ، لاتساع الصحراء وحرية العمل فيها .. بل الانتصار في هذه الحرب هو أن يسحق أحد الخصمين قوة عدوه .

فاستيلاء المحور مثلا على مرسى مطروح لايعد انتصارا ، لكنه كسب للمحور من ناحية أن المياه الصالحة للشرب تتوفر بمرسى مطروح في الآبار الرومانية المعروفة

واقتراب قوات المحور من دلتا النيل لايعد انتصاراً كذلك ، لكنه كسب من ناحية أنه يقرب مطاراته ، ويجعلها أكثر سيطرة على شرق البحر الأبيض المتوسط

- ماذا حدث يوم أول يوليه ؟
- كيف وقف الزحف على الأسكندرية ؟
- الدور الذي يلعبه سلاح الطيران

المعارك البحرية

ومنذ استولت قوات المحور على طبرق ومرسى مطروح ، تعذرت المعارك البحرية في البحر المتوسط، وأصبح تحرك قطع الأساطيل فيه مخاطرة شديدة لأنها تستهدف لهجوم خطر من الطيارات الجاثمة في المطارات الكثيرة التي تحيط بها .

ولذا أصبحت قوات الطيران البريطانية هي المسئولة عن الواجبات التي كانت على الأسطول

مسئولية سلاح الطيران

ومن حسن حظ القوات البريطانية أنها حشدت في الشرق الأوسط عدداً هائلا من الطيارات قال مستر تشرشل في بيانه الأخير أن ٦٠٠٠ طيارة جديدة صنعت جميعاً في العامين الأخيرين . وفي استطاعة هذه القوة الهائلة أن تغير على مطارات المحور وأهدافه العسكرية وخطوط تموينه ، والموانىء التي تستخدمها سفنه التي تنقل اليه امداداته . كما أن مافيها من طيارات المطاردة الساهرة يستطيع أن يقف في طريقه الى الأهداف العسكرية البريطانية

وهذا التفوق الجوي البريطاني هو الذي يفسر لنا لماذا طالت وقفة جيش روميل ، فلولاه لوصلت اليه الامدادات التي يريدها من أوروبا بكل سرعة وسهولة



ولاشك في أن قوة روميل الجوية تعزز الآن بما يصل اليها من أوروبا ، لكنها محتاجة الى الوقت حتى تساوي القوة الجوية التي أمامها ... وهو في الوقت نفسه وقت كاف لامداد سلاح الطيران البريطاني كذلك بالطيارات الأمريكية الجديدة

كيف أوقف روميل

كانت الاسكندرية هدف روميل في زحفه الذي أوقف تماما في ٤ يوليه ، لكن الجنرال أوكنلك كان قد أدرك منذ ذهبت طبرق أنه لاسبيل الى وقف هجوم المحور الا عند العلمين، فاستغل كل دقيقة في تعزيز خط العلمين بالمواقع المحصنة بما استطاع جلبه من المدافع والدبابات من الشرق الأوسط ، فلما وصل روميل رأى أنه إن أقدم على اختراق خط العلمين ، فستكون المواقع البريطانية المحصنة



(انعقد اجماع العالم العربى على الاعجاب برباطة جأش المصرى افندى وشجاعته فى الظروف العصيبة الحاضرة)
(المصرى افندى) : والله إن كنتم عايزين الحق ... أنا نفسى مش عارف الشجاعة دى كلها جاتنى منين ! !

اشواكا قاتلة فى جوانب جيشه ، فوقف يريد الهجوم على هذه المواقع ليحطمها أولا

ولحسن حظ القوات البريطانية لم يكن جيش المحور يملك يومئذ ، يوم أول يوليه ، أكثر من ١٩٠ دبابة ، فضن بها على الهجوم وأمر المشاة بأن يتقدموا الى المواقع البريطانية. وجعل الدبابات تنتظر إشارة المشاة كي تتقدم ، لكن مشاة المحور ردوا الى الوراء

وهكذا أوقف تقدم روميل أمام خط العلمين بجنود جنوب افريقيا فى الشمال، والجنود البريطانيين فى الوسط ، والنيوزيلانديين والهنود والبريطانيين فى الجنوب

ومن أول يوليه الى ٤ يوليه توالت الكرات فأسفرت عن وقوع كثير من جنود المحور أسرى ، وغنم البريطانيون ٤٠ مدفعا منها عدد من المدافع التى كان المحور قد غنمها من قبل ، وردت هجمات جميع دبابات المحور على مواقع البريطانيين ، ومنها مناورة طريفة لفرقة المانية تقدمت نحو موقع من مواقع الدبابات البريطانية رافعة الأيدى ، علامة التسليم ، ثم انبطحت على الأرض فجأة ، وكان خلفها عدد من دبابات المحور أخذت تطلق مدافعها على الدبابات البريطانية ، لكنها مع ذلك قوبلت بمقاومة ناجحة

انسحاب المحور

وفي مساء ٤ يوليه جمع روميل قواته واسلحته وتقهقر غربا الى فضاء أوسع ،حيث نظم جبهة على شكل نصف دائرة ليحمى نفسه من هجمات الجيش الثامن من الجنوب

ودلت حالة الأسرى الايطاليين والألمان على أن جيش المحور قد فقد قوته المعنوية ، وأنه لن يعاود الهجوم إلا اذا زود بعدد جديد . فاذا استطاعت الطيارات البريطانية أن تمنع وصول الامدادات اليه فانه لن يفكر فى الهجوم

الموقف الآن

والموقف الآن لايعدو اطلاق المدافع من الجانبين ليل نهار ، لكى ينهك كل منهما قوة خصمه .

والحركات البسيطة القصيرة التى تنتهى بان ينتقل البريطانيون الى مواقع أكثر ملاءمة.. وحركات الدوريات التى تنتهى بأن يأخذ البريطانيون بعض الأسرى والمعدات الألمانية والايطالية ، هذا كله دليل واضح على ان الجيش البريطانى أقوى من خصمه الآن . . يؤكد ذلك ماجاء فى بيان مستر تشترشل ، وهو أنه فى العامين الأخيرين زودت قوات الشرق الأوسط بما يأتى :

٩٥٠٠٠٠ جندى
٤٥٠٠ دبابة
٦٠٠٠ طيارة
٥٠٠٠ مدفع
٥٠٠٠٠ مدفع رشاش
١٠٠٠٠٠ سيارة لورى

واعتقادى أن الهجوم المقبل سيكون للبريطانيين . وأنهم هم الذين سيختارون وقته . وانهم يستطيعون الانتصار على قوات المحور اذا استمر تفوقهم كبيرا فى الطيارات.. ولذا كان لابد لهم أن يسرعوا

مناعة خط العلمين

بقى أن نقول إن خط العلمين لايسهل اقتحامه ، لأنه قصير ، وضيق المكان يقف حائلا دون مناورات المحور . ووقوع البحر فى شماله ومنخفض القطارة فى جنوبه يمنع هجوم المحور على جناحيه ويقضى على كل محاولة فى سبيل تطويقه

حرب الأمس وحرب اليوم

بقلم الأستاذ الكبير أنطون الجميل بك

تسـألني رأيي — أو شـعوري — في الحربين : حرب ١٩١٤ — ١٩١٨ وحرب ١٩٣٩ — ١٩٤ (..؟)

وأول ما يتبـادر إلى ذهني أن أقوله رداً على سؤالك ان كلتيهما كريهة ، بغيضة إلى نفسي :

لا أحب الوغى ولا أنا منـه
كل ما يقتـل النفوس حرام

ولـكنك من غير شك لا ترضى بمثل هـذا الجواب المقتضب ، تريد زيادة افصاح وبيان .

. . . . . .

نعتوا الحرب الماضية بالـكبرى ، لأنهـا كانت أكبر ما تقدمها من الحروب ، فى عدد الدول المتحاربة والجيوش المجندة ، وفى هول المعارك ونوع معدات القتـال ، وفى مدى التخريب وعدد الضحايا

ولا نعرف أي النعوت والصفات سيخترعها علماء اللغات في العالم لوصف حرب اليوم ، وقد تخطت سابقتها بمراحل . فقد اشتركت فيها القارات الخمس بمـا فيها من أمم وشعوب وموارد . وتعاونت فيها قوات البر والبحر والهواء بشكل لم يسبق له مثيل للاشتباك فى





معارك لم يدون التاريخ ما يقرب منها في الشدة والعنف وبعد المدى

وقد برز فى هذه الحرب عاملان جديدان، زادها فظاعة وهولا على فظاعة الحرب الماضية وهولها . وهما سلاحان ماضـيان فتـاكان : أحدهما مادى والآخر أدبي

أما السلاح المادى فهو سلاح الطيران .

وإذا كان هذا السلاح معروفا فى حرب سنة ١٩١٤ فانه لم يكن قد وصل إلى ما وصل إليه اليوم من الاتقان فى تحويل هـذا الاختراع العظيم إلي اداة للشر والتخريب ، فـكان السكان المـدنيون آمنين وراء خطوط القتـال لا يخشون ضراً فى أرزاقهم وحياتهم . أما اليوم فقد انقلبت البلدان كلها إلى ميدان قتال واحد ، وان فصلتها عن ساحة المعركة ألوف الاميال ، وذلك بفضل الطائرات وما تحمله من أدوات التدمير والتقتيل لتلقيه على المدن والقرى البعيـدة ، وعلى النساء والأطفال الوادعين فالمحارب والمسالم سيان . والجندى فى خط النار والشيخ الأعزل فى بيته والطفل الرضيع فى حجر أمه سواء فى الاستهداف للخطر والتعرض للموت ، حتى قال أحد الـكتاب الانجليز مداعباً : كنا فى الحرب الماضية نؤلف الجمعيات لنقل أنباء الاطمئنان عن الجنود المقاتلين إلى أهلهم فى منازلهم . واليوم ترانا مضطرين إلى تأليف مثل هذه الجمعيات لنقل أنباء الاطمئنان عن السكان المدنيين إلى أبنائهم المتحاربين في ساحة القتال

أما السلاح الآخر ، وهو السلاح المعنوى الذى جاءتنا به هذه الحرب ، فهو «الراديو» فان اصوات الاذاعة تقطع المسافات الشاسعة من اقصى المعمور الى اقصاه ، وتخترق الموانع الـكثيفة والحواجز الضخمة لتصل الى مسمعك وانت فى منزلك أو في مكتبك أوفى سيارتك فتحمل اليك تباعاً ، وفى مواعيد ثابتة معلومة من جميع أنحاء العالم ، انباء واخباراً وتعليقات ودعايات شتى تقلق راحتك وتعبث باطمئنانك وتثير وساوسك ، وهي تغريك بالاستماع اليها فلا تملك أن تصم أذنيك عنها ... ونشأ عن كل ذلك ماسموه « حرب الاعصاب » وقد تكون أحياناً شراً من « حرب المضلات » أو حرب البنادق والمدافع

وهناك عامل نفسى لاسبيل الى اغفاله ، وهو اننا قابلنا الحرب الماضية ونحن فى مطلع الشباب ، والشباب لايبالى الاخطار والمغامرات ونقابل الحرب الحاضرة ، ونحن نودع الشباب وقدقضينا مابين الحربين فى ثورات واضطرابات وانقلابات سياسية واجتماعية واقتصادية فذهب الشطر الاطيب من العمر بين قلق فـكرى واضطراب نفسى على غير اطمئنان ولا استقرار لافي أمسنا الدابر ولا فى يومنا الحاضر . . . وغدنا فى يد الله !



في الجو السياسي

عودة الثقة

كان من جراء التطورات السريعة المفاجئة التى وقعت في أوائل الشهر أن دب القلق بين بعض الأوساط ، وطغت موجة من الفزع علي طوائف معينة

وكان أن هرع كثيرون إلى البنوك يسحبون منها ودائعهم ، وعرض آخرون ممتلكاتهم العقارية للبيع بأسعار أعلى بقليل من سعر التراب

وارتفع سعر الجنيه الذهب والجواهر الكريمة الي حد لم يعرفه التاريخ . . . تاريخ القول السائر المعروف «ماخف حمله وغلا ثمنه»

وكان كذلك أن ظهرت فى الأسواق أصناف وأشكال من البضائع التى كان أخفاها و« خزنها » اصحابها انتظاراً لاطراد ارتفاع الأسعار

ظهرت هذه البضائع من — ملبوسات ومشروبات — وكان لظهورها أثره فى هبوط الأسعار الى حد ما ... ولعل هذه هى الحسنة الوحيدة التى خلفتها موجة الفزع التى طغت على بعض الطوائف والأوساط

ثم إن هى إلا أيام حتى بدأت الحالة تهدأ تدريجاً . . . وحتي بدأ العقل يسيطر على مراكز الأعصاب

وصمدت القوات المتحالفة فى خط العلمين .. وصدت كرات قوات المحور، ثم راحت تضربها وتكيل لها الكيل كيلين . . . هذا والمدد يصلها في كل ساعة وفى كل يوم

وعادت الابتسامة الى الأفواه . . وجرى الريق فى الحلوق بعد الجفاف .

وأمسك اخواننا عن بيع ممتلكاتهم ...

وعاد معظم الذين كانوا غادروا البلد « للاستجمام » في أسوان والخرطوم !

وكذلك البضائع اياها . . . اختفت ثانية من الأسواق ! . . . انتظاراً لاطراد ارتفاع الأسعار

وعادت الثقة الى السوق المالية ، وردت الودائع أو معظمها الى البنوك .. وهبط سعر الجنيه الذهب الى ما يقرب من مستواه الأول قبل التطورات المعروفة

مصطفى النحاس

وكان رجل الساعة هو مصطفى النحاس. فلم تخنه اعصابه ، ولم يخنه إيمانه ولم تضعف ثقته ولا عرف الفزع طريقه اليه . كما عرفت « الهرجلة » طريقها إلى سواه بل ظل ساكنا باسما رابط الجأش فكان خير مثل يحتذى للملايين المصريين ... فاليه يرجع اكبر الفضل فى هدوء الشعب ورباطة جأشه وهو ماشيدت به صحافة العالمين . . الشرق والغرب

ومهما تكن النتائج والتطورات — على حد قول جريدة الحديث اللبنانية — فان مصطفى النحاس قد طبع شخصيته واسمه بحروف عميقة فى سجل التاريخ

وعندما تطوى هذه الأيام وتتكشف الحقائق سوف يعرف الناس أى موقف وقفه النحاس وأي صفحة مشرفة كتبها النحاس.. بل لو أنه لم يكتب سوى هذه الصفحة لكفت لأن تجعل تاريخه كله أروع وأبيض تاريخ

لاينام

ويمكن القول من غير مبالغة أن مصطفى النحاس لاينام فى هذه الأيام ... وأنه يشتغل ٢٠ ساعة فى كل يوم تقريباً ، وأن المسئوليات الثقيلة الخطيرة التى يضطلع بها فى هذه الظروف هي أثقل وأخطر مسئوليات عرفتها مصر



الموقف !

تستطيع أن تعرف تطورات الموقف الحربى من تطورات شوارب مخصوص باشا . . !

وعرفها أى رئيس وزارة فى تاريخ مصر الحديث .

فهل ذكر هذا أولئك الذين يتهمون الرجل بالتفريط فى حقوق البلاد . . . هل ذكروها وذكروا معها ماضيهم واتقوا الله ؟

اشاعة

روت بعض الأوساط السياسية اشاعة تقول أن الأستاذ مكرم عبيد باشا وشيعته سوف ينضمون الى الهيئة السعدية

ونستبعد نحن صحة الاشاعة المذكورة ولانظن أن الرجلين ـ احمد ماهر باشا ومكرم عبيد باشا ـ لانظن أن كلا منهما قد نسى ماقاله فى صاحبه فى سنتى ١٩٣٧ و ١٩٣٨

ونحن نعتقد أنه لا الهيئة السعدية ترحب بانضمام مكرم ولا مكرم يسره الانضمام الى السعديين

الدكتور ماهر باشا يتحدث

تناول الحديث فى اجتماع السعديين يوم الاثنين الماضى مسألة المفصولين من الوفد والهيئة الوفدية ، فقال الدكتور ماهر باشا ، وكان يشرح الموقف الداخلى والخارجى ، إن هذه المسألة مسألة داخلية من مسائل الوفد لادخل للسعديين بها

***

وقد قال الدكتور ماهر باشا فى حديثه عن سياسة الحكومة فى الموقف الحاضر ، أن رفعة النحاس باشا قد تصرف فى أعماله وبياناته تصرفا حكيما . . وأن من الخير للبلاد فى هذه الظروف أن تناصره الأحزاب جميعاً وتقف بجانبه

يشرح بالانجليزية

عقد مجلس الوزراء مساء يوم الثلاثاء الماضى اجتماعا فى غرفة مكتب رئيس مجلس النواب وقبيل انتهاء الاجتماع انصرف معالى عثمان محرم باشا فسأله الصحفيون هل لاجتماع المجلس الفجائى علاقة بالموقف الحربى

فقال : لأ ... وآخر الأخبار اللى جات لنا عن الموقف الحربى كويسة فهم بيقولوا الآن (It is satisfactory) يعنى الحالة مرضية وكانوا من قبل يقولون : (It is unfavourab'e) يعنى مش كويسة فشوفوا الفرق بأه أد إيه !

يخرجون ولا يصوتون

عند أخذ الرأى بمناداة الأسماء فى جلسة مجلس النواب فى يوم الثلاثاء الماضى على مشروع قانون انشاء ديوان المحاسبة لوحظ أن النواب الذين قرر الوفد المصرى فصلهم من الهيئة الوفدية البرلمانية أخذوا فى الخروج من قاعة المجلس واحدا بعد الآخر

وكان كلما نودى اسم واحد منهم رد الأستاذ حسن يس بقوله : « هرب »

وتساءل النواب لماذا يخرجون ولا يعلنون رأيهم بالتصويت ضد المشروع الذى فاز بموافقة اغلبية ١٧١ صوتاً ضد صوت واحد

حديث خاطف

ذهب سعادة سير مايلز لامبسون السفير البريطانى الى كلوب محمد على فى الساعة الواحدة بعد ظهر الأربعاء الماضى والتقى سعادته على سلم النادى بسعادة صادق وهبه باشا فصافحه واستمر حديثهما ـ على السلم ـ أكثر من عشر دقائق ...

وقد قابل السفير كل الأسئلة التى ألقيت عليه بابتسامة عريضة

هدى هانم شعراوى

تطلب أن يؤخذ رأى السيدات فى الموقف الحالى

كنا نتحدث مع السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى عن التطورات الأخيرة والحالة الحاضرة فقالت لنا فى معرض الحديث مايأتى :

تتوالى الأزمات على البلاد . ويعرض على بساط البحث أسبابها . . ودواعيها . . ومايقترح لعلاجها . . وتبدى كل هيئة رأيها . . ويعرض كل حزب اقتراحاته . . والجمهور لايعلم شيئا عن هذا وذاك

لماذا لاتعلن الحكومة مدى استعدادها للتطورات ولماذا لاتأخذ رأى السيدات فى هذه الظروف فربما ندلى اليهم برأى يكون الصائب وفى مصلحة البلاد

فهل معنى اغفالهم أمر السيدات أن البلد مفتقرة الى السيدات المثقفات العاقلات اللاتى يستطعن أن يناقشن الرجال فى هذه المسألة الخطيره ويشاركنهن الحديث فى مشاكل البلد . . التى تهم الرجال بقدر ماتهم النساء . .

لا أظن !

فبين السيدات الكثيرات من هذا الطراز . . وبينهن من خدمت وجاهدت وضحت .. ولاتزال تخدم وتجاهد وتضحى وتضع ماتملك من مواهب ومال فى خدمة بلدها راضية مطمئنة ..

هذا هو السؤال الذى أتوجه به الى رفعة رئيس الحكومة والى زملائه . . راجية أن نسمع ـ نحن السيدات ـ عن قريب ـ مايدور بينهم . وأن يؤخذ رأينا عن أشياء تمسنا وتهمنا لأن الجمهور أحوج مايكون الى سماع كلمات صريحة ونيات صريحة فالواجب أن لاتتركونا فى الظلام !



من هو روميل ؟

منذ شهور قليلة وقف مستر تشرشل في مجلس العموم البريطاني يستعرض الحالة الحربية وما وصل الى ليبيا والحرب التى كانت دائرة فيها قال عن روميل أنه قائد بارع .

ثم قالت الصحف الانجليزية عنه أنه ماكر مراوغ كالثعلب . واسمته احداها « ثعلب الصحراء » !

فمن هو روميل هذا الذى برز اسمه فجأة بين قواد الجيش الألمانى والذى قفز سلم الرتب العسكرية قفزا حتى بلغ قمتها — فيلد مارشال — فى أربع سنوات ؟

نشأ اروين روميل فى أسرة طيبة متوسطة الحال وكان أبوه صاحب مخبز كبير. ولما نشبت الحرب الكبرى الماضية فى عام ١٩١٤ دخلها « نفراً » أي جنديا بسيطا.. وانتهت الحرب فى عام ١٩١٨ وهو برتبة ملازم ثان . وهنا فترة مقطوعة مجهولة التفاصيل فى حياته

ولما تأسس الحزب النازى انضم اليه ، ولكنه ظل مجهولا الى أن تولى النازيون الحكم فالتحق بخدمة البوليس

وأظهر كفاءة ونزاهة فى عمله وظل يترقى بسرعة حتى وصل الى رتبة « ليوتنان كولونيل »وهى توازى البكباشي

ولما نشبت الحرب الحاضرة نقل من البوليس الى الجيش بنفس رتبته

واشترك فى حرب بولنده وفى فرنسا. وأظهر من المواهب العسكرية مالفت اليه نظر هتلر خصوصاً بعد نجاحه فى اقتحام خط ماجينو عند سيدان

وجاء عام ١٩٤١ وهو برتبة جنرال

وبعد هذا عهد اليه هتلر بتدريب الجنود على تحمل الحرارة استعدادا لحرب الصحراء فانقطع لهذا العمل ثم أرسل الى ليبيا وتولى قيادة الفرق الألمانية فيها

والمعروف أنه زار مصر سائحا قبل الحرب

شارد . !

لوحظ فى جلسة الشيوخ التى عقدت فى الأسبوع الماضى أن سعادة الدكتور هيكل باشا دخل قاعة الجلسة «وعقب» سيجارته فى يده مع أن هذا يخالف القواعد المرعية فى المجلس لأنه لا يجوز للاعضاء أن يدخنوا فى القاعة ، وسرعان ما استدرك سعادته هذه الهفوة بعد أن وصل الى نصف القاعة فعاد على أعقابه والقى سيجارته ثم دخل القاعة وهو يبتسم لأن الفكر شرد به حتى أنساه البروتوكول !

كنت وزيرا

وفى تلك الجلسة أيضــا نظر المجلس تشريع المساواة بين المستشارين في سن الاحالة الى المعاش ووقف الاستاذ على كامل حبيشة بك مقرر لجنة العدل يسجل ماجاء فى قرار اللجنة فاعترض سعادة محمود غالب باشا على بعض بنود فى القانون فقال له حبيشة بك :

— أنا محامى يا باشا وافهم كويس .

فقاطعه غالب باشا قائلا :

— إذا كنت محامى ... فأنا كنت وزيرا

تسائك !

قال لنا سعادة شاهين باشا محافظ القاهرة أنه — بعد البيان الذى أذاعه رفعة رئيس الوزراء وهو الخاص بالتبليغ عن مروجى الاشاعات الكاذبة — قد وصلت الى المسئولين بعض تبليغات عن أشخاص أسرفوا فى الحديث فى المشارب والنوادى والأماكن العامة.

ولكن سعادته أضاف الى هذا أن التبليغات قليلة جدا وأن معظمها ضد أشخاص عرفوا بالميل الى الثرثرة !

ثم قال : « وليثق الجمهور أننا لانضيع وقتنا سدى . واننا ساهرون من أجله . . »

تعويضات سخية

علمنا أن وزارتى الدفاع والوقاية ستدفعان الى أسرتى الشهيدين فى حادث الطائرة المحترقة تعويضات قال لنا عنها معالى وزير الدفاع مساء يوم الثلاثاء الماضى أنها « سخية »

تعزية رسمية

وقد قدم رئيس البعثة العسكرية البريطانية فى مصر ومندوب سلاح الطيران البريطانى ظهر يوم الثلاثاء الماضى تعزية رسمية باسم السلطات البريطانية الى الفريق حمدى سيف النصر باشا عن هذا الحادث

اقتراح

فاتح بعض حضرات أعضاء مجلس الشيوخ سعادة رئيس المجلس فى تعديل النظام المتبع فى تلقى وفحص الطعون التى ترد على المجلس فى صحة عضوية أحد الشيوخ

وقد جاء فى هذا الاقتراح : «ويجب علينا أن نقطع الطريق على الموتورين وعلى أى رجل من الشارع يقدم على تقديم طعن لالشيء إلا لضغينة شخصية ... وأنه من المخجل أن يتهم إنسان أحد الشيوخ بأنه لايحوز النصاب المالي فنأمر بالاطلاع على حساباته فى البنوك والدوائر »

مبايعة

اقام الشيخ محمد بدير المحامى الشرعى ورئيس اللجنة التنفيذية للشبان الدستوريين وليمة شاى فى داره دعا اليها محمد على علوبة باشا واحمد علوبة بك المستشار والشيخ سيد رضوان بشته والسادة محمد عبد الرحمن نصير وعبد الحميد ابراهيم صالح وكلهم من حزب الأحرار ولفيفا من اعضاء اللجان والشبان . وبعد تناول الشاى وقف الشيخ بدير ونادى بعلوبة باشا رئيسا لحزب الأحرار وقال أنه أصلح رجل للمنصب . وأمّن الحاضرون وهم جميعاً من أنصار خشبة باشا . وقام علوبة باشا فى تواضع يشكر الشيخ بدير والحاضرين على هذه المبايعة !

مستر تشرشل
ومحمد بدر بك

مستر تشرشل هو رئيس الوزارة البريطانية ومحمد بدر بك كان سكرتير الوفد المصرى عند تأليفه فى أواخر عام ١٩١٨ الى وقت اجراء المفاوضات مع اللجنة المخصوصة البريطانية برياسة اللورد ملنر فى لندن ويكاد يكون بدر بك أول مصرى تم التعارف بينه وبين مستر تشرشل ويرجع تاريخ هذا التعارف الى ٣٥ عاما تقريبا فقد كان مستر تشرشل الصحفى راجعا من افريقيا الجنوبيه حيث كان أسير حرب وكان شديد الرغبة فى الوصول بسرعة الى انجلترا لنشر مالديه من بيانات عن حرب البوير

ومرت الباخرة التى تقله ببور سعيد فاستقلها الطالب محمد بدر فى طريقه الى انجلترا للالتحاق بجامعة ادنبره

ووصلت الباخرة الى جنوا فى ساعة متأخرة من الليل وابلغ القبطان المسافرين انه تقرر أن يكون الكشف الصحى فى الصباح ولكن مستر تشرشل قال له فى اذنه انه مستعد ان يدفع للطبيب مبلغ خمسين جنيها اذا أتم الكشف عليه فورا ليتمكن من اللحاق بقطار الليل

وتحقق لمستر تشرشل ماأراده وتم الكشف الطبى علي المسافرين الذين معهم تذاكر عربات نوم فى قطار الليل للسماح لهم بالنزول من الباخرة وكان الطالب محمد بدر هو المسافر الوحيد الذى غادر الباخرة مع مستر تشرشل وقد تحادثا وهما نازلان من الباخرة ولما وصلا الى البر اتفقا على تناول طعام العشاء معا وقد ناما فى عربة واحدة وبقيا متلازمين الى أن وصلا الى لندن ثم افترقا ولم يتلاقيا بعد ذلك الى الآن

واذا كان محمد بدر بك يأسف الآن على شىء من هذا التاريخ فانه يأسف على نسيانه فى الباخرة معطف سفر صنعه له (ريبو) الخياط بمبلغ ٢٣ جنيها



(المصرى افندى) : فيه ناس علي البر عايزين يركبوا معاك علشان يقولوا لك تعمل ايه !

(النحاس باشا) : قل لهم المركب اللى فيها ريسين تغرق !

امتحان مفاجىء

ماذا كانوا يعملون وقت الغارة

كانت صفارات الانذار تشنف أسماعنا بصوتها فى ساعات متأخرة من الليل . ولكننا بدأنا نسمعها نهاراً فى ساعات العمل . وقد رأيت أن أتعرف في فترة الغارة النهارية ماذا يفعل البعض فى أثنائها

طلبت سعادة شاكر باشا مدير السكة الحديديه . فقال لى السكرتير أنه فى المخبأ وفهمت منه أن فى المخبأ تليفونا وسألنى عما اذا كان هناك أمر هام ليحوّل لى السكة الى المخبأ فقلت نعم أمر هام جداً . فأوصلنى بسعادة الباشا فى المخبأ فاذا بى أجده قد عقد فى المخبأ مؤتمراً منه ومن المستر اسبر جون والمستر وب والأستاذ الحسينى زعلوك يدرسون فيه المسائل التى كانوا يبحثونها وقد اتفقوا على أنه كلما كانت لديهم مسائل هامة لا يريدون أن يزعجهم أحد أثناء نظرها أن يجتمعوا فى المخبأ لدراستها

وطلبت نمرة محافظ القاهرة فرد عليّ شاويش قائلا « افندم » وخيل لى أنه ضرب تعظيما وهو يرفع السماعة . وقال الباشا نزل المرور وذهب الى المكان الفلانى وبعدها سيكون فى المكان الفلانى وبعدها سيكون فى المكان الفلانى وأعطانى بيانا دقيقا مفصلا . وبعد ذلك كله سألنى « مين سعادتك »

ثم طلبت نمرة الآنسة أم كلثوم فرد عليّ صوت يشبه صوتها تماما . وقالت مين حضرتك؟ وعاوزها ليه؟ وفتحت لى محضرا ووجدت أنها ستضيع الوقت فقفلت السكة فى وجهها .. فى وجه أم كلثوم ! معتمدا على أنها كلمتنى باعتبارها الخادمة والبادى أظلم

وطلبت السيدة سعاد راشد فاذا بها مخصوض باشا رقم ٢ فأردت أن أطمئنها وقلت لها دى غاره تجريبية . فقالت والله يا أستاذ أنا قلت كدا برده ، أنا كلامى لا ينزل الأرض ...

ماذا يفعلون ؟ .. عندما تدوى صفارة الانذار



مصطفى النحاس باشا

يقابل الصفارة فى هدوء . . ويجلس على مقعد .. داخل المخبأ يتلو القرآن . . وعلى أثر انتهاء الغارة يتصل رفعته بزملائه الوزراء والمحافظين والمديرين للاطمئنان على الحالة

أحمد ماهر باشا

لا يبالى بالغارة ولا بأصوات المدافع المضادة للطائرات بل يبقى فى فراشه مهما كانت الظروف . هذا اذا كان الوقت متأخراً ، أما اذا كانت الغارة مبكرة ظل فى الصالون مع زواره الى أن تنتهى الغارة

أحمد حسنين باشا

ومعالى حسنين باشا لا يسمع صوت صفارة الانذار اذا كان نائما ... ولو كانت الصفارة فى حديقة داره .. أما اذا كان مستيقظا فانه يكتفى بالانصات الى صوتها المزعج حتى ينتهى ..

اسماعيل صدقى باشا

أما دولة صدقى باشا فان أعصابه الحديدية تسعفه أثناء الغارات ، ودولته يقابل انطلاق الصفارة ... وانطلاق المدافع المضادة للطائرات بابتسامته المعهودة التى لا يستطيع أحد أن يفهم معناها . . ولا . . مرماها !

حسين سرى باشا

يقول إن الغارة لا تحرك شعرة من رأسه ولعل السر فى ذلك هو أنه ليس هناك شعرة فى رأسه !! ولذلك فهو ينزل مع أنجاله الى المخبأ الذى أعده أحسن اعداد فى منزله . ويمضى دولته وقته فى القراءة حتى تنتهي الغارة بسلام .

محمد حسين هيكل باشا

يؤمن هيكل باشا بالقضاء والقدر .. وهو يجمع أولاده ويهدىء روعهم . . ثم يقوم فيهم خطيباً يطمئنهم . . وتسليته الوحيدة هى السجائر . . ويبلغ متوسط ما يدخنه منها عشرين سيجارة فى الساعة .. ولكن فى أثناء الغارات يتضاعف هذا العدد !

أحمد زيور باشا

لا يقوى دولته على الوقوف .. أو المشى إلا بصعوبة فاذا انطلقت الصفارة أسرع بعض



الخدم الى غرفة دولته وحملوه على الأعناق حيث يمضى مدة الغارة فى تلاوة بعض التمائم والتعاويز . . . بالفرنسية طبعاً يا مونشير ! !

عبد العزيز فهمى باشا

اذا توفى المأسوف على شبابه مخضوض باشا .. فلن يخلفه — بعد عمر طويل غير ع . ا . فهمى باشا

خوّاف من الدرجة الأولى .. وقد ازداد خوفه هذا منذ بدأت التطورات الأخيرة . . فاذا انطلقت صفارات الانذار أمر باطفاء الأنوار ونزل الى الدور الأول حيث يجلس مع خدمه وأولاده

وتكون تسلية معاليه الوحيدة أثناء الغارة هى الدندنة . . وأحب الأغانى الى قلبه أغنية أم كلثوم « على بلد المحبوب وديني » ..

حافظ رمضان باشا

وسعادة حافظ رمضان باشا ثابت رابط الجأش يجلس فى مكانه لا يتزعزع وهو يداعب كلبه الذى يحبه اكثر من زيلع وهرر لأنه الوحيد الذى ظل علي اخلاصه له .

ويقول عنه سعادته : يانموت سوا يانعيش سوا !

محمود فهمى النقراشى باشا

إذا اطلقت صفارة الانذار .. بدأ سعادته يرتدى ملابسه الكاملة فلا ينزل الى المخبأ إلا وقد ارتدى كل ملابسه ...

وهو يقول فى هذا :

– إذا كنا نلبس الفراك والردنجوت لنقابل انساناً عادياً . . . فكيف بنا اذا كان هناك احتمال فى لقاء الخالق !

حفنى بك محمود

التسلية الوحيدة لحفنى بك محمود أثناء الغارة هى المشى في الحجرة التى يكون فيها .. فاذا وقعت الغارة وهو سهــــران في دار الاهرام ... أضاف الى المشى الدق بقدمه من حين الى حين .. وهو يفعل هذا عمدا ومع سبق الاصرار بقصد إضعاف روح كامل الشناوى المعنوية ... فيبين صوت قدم حفنى بك وصوت الانفجار شبه بعيد ..

نهاية الحرب فى سنة ١٩٤٣
هكذا يقول المنجمون

يستغرق حديث الحرب فى هذه الأيام كثيرا من وقت القراء الأفاضل . . وقد رأينا ان نسأل بعض قراء المستقبل متى تنتهى الحرب ، بالنسبة لمصر ، ثم بالنسبة للعالم .

قال الفلكي المعروف الشيخ على الاسيوطى بعد أن رصد نجوم المشتري وزحل واخواتهما :

« تنتهي الحرب بالنسبة لمصر فى شهر اغسطس من هذا العام .. أما بالنسبة للعالم فستنتهى بالصلح فى أوائل العام المقبل ١٩٤٣

« وسوف لاتمس القاهرة بأذى، اللهم الا بعض الضواحى ، أما الاسكندرية وبور سعيد فسيكون للاعداء معهما هزار بسيط

« وعلى الناس ألا يتبرموا اذا اصابهم بعض الضيق ، فان حالهم ستكون أرحم من احوال جميع دول العالم

« والسلام عليكم ورحمة الله »

***

وقال لنا الحاج صديق نارو قارىء الكف الهندى : إن قراءته لأكف الكثيرين من ضباط الحليفة تبين له أنهم سيعودون الي بلادهم قبل نهاية عام١٩٤٣ وأنه يستنتج من ذلك أن الحرب ستنتهى قبل أن ينتهى العام المذكور

كامل صدقى باشا

الشيء الوحيد الذى يحرص عليه كامل صدقى باشا اذا انطلقت صفارة الانذار هو الاطمئنان على أن أولاده قد نزلوا كلهم الى المخبأ

فاذا كان معاليه بعيدا عن المنزل اطمأن علي هذا بالتليفون ... واذا كان معهم فى المخبأ فان تسليته الوحيدة هى اختبارهم في أصول علم الحساب ..

واحد + واحد . . يساوي كام قبل الحرب وبعد الحرب ؟ ! ..

محمد محمود خليل بك

ومحمد محمود خليل بك لاينزل الى المخبأ مطلقا .. ولكنه قدينزل الي الحديقة فى بعض الأحيان ويتجول بين أشجارها بعض الوقت ويحرص سعادته على الاطمئنان على تماثيله وتحفه

وقال لنا سعادته أنها كلها قد غطيت بالورق ماعدا أربع لوحات لم تتم تغطيتها بسبب أزمة الورق !

حلمى عيسى باشا

اول ما يطلبه سعادته اذا انطلقت الصفارة هو نظارته التى يستعين بها على تلمس طريقه الى المخبأ فى الظلام ! ! واذا نزل سعادته الى المخبأ فانه يقضى وقته وهو يتجول فى انحائه ذهابا وايابا ...

عبد المجيد ابراهيم باشا

أماعبد المجيد ابراهيم باشا فانه «يستلطف» صوت صفارة الانذار .. ويطرب له ...ويقول ان هذا الصوت يساعده كثيرا على الاستغراق فى النوم ..

وقد حدث أن ذهب سعادته فى احدى الليالى الى الدكتور على ابراهيم باشا ليسأله عن علاج للارق فقال له الدكتوروهو يبتسم :

— مافيش لك علاج أحسن من ... غارة !

فنجال شاى

مع السيدة حرم هيكل باشا

تناولت مع عصمتها فنجال شاى فى دارها الجميلة التى تعتبر من اجمل فيلات « الدقى » . ولمست وأنا أجتاز المدخل ثم بعد أن جلست فى الصالون ثم من حركة الخدم أنها « ست بيت » بمعنى الكلمة

كلمتنى عن الصحافة كلاما رقيقا حملته على محمل المجاملة . و« نكشتها » فى السياسة فقالت أنها لا تحب السياسة مع تتبع أخبارها

وسألتها : « ماذا ترين فى الموقف الحربى ؟ » فقالت : « انت بتمتحنى ؟ على كل حال أنا مطمئنة وشاعرة أن ربنا سيحمى مصر فقد عودنا الله دائما أن يلطف بنا »

وخرجت من حديث الحرب الى أنها تعتزم السفر إلى رأس البر . فسألتها ولماذا تفضلينها على الاسكندرية مثلا فقالت :

— الباشا يحب رأس البر جدا . وقد ذهب اليها أول مرة بمفرده قبل زواجنا . فلما تزوجنا كنا نسافر كل عام الى اوروبا . وبعد أن رزقنا الأولاد صرنا نكتفى بالسفر الى لبنان . فلما قامت الحرب كنا نذهب الى الاسكندرية أو رأس البر . اسكندرية حين نكون فى الحكم ورأس البر حين نكون خارج الحكم . ولكنى أفضل رأس البر لأنها تناسب الأولاد

وعدت أسألها : هل حجزتم عشة أم ستقيمون فى الفندق ؟

فقالت : لوكاندة ايه يا أستاذ إنت عاوزنا ندفع كام ؟ حجزنا عشة وكلفتنا ١٥٠ جنيها

قلت : ولكن التموين سيكون صعبا فى رأس البر أو على الأقل هكذا يقولون ؟

فقالت : والله إحنا سنأخذ معنا بعض ما يلزمنا من أرز وسكر وسمن . والبك الكبير — والد الباشا — عزبته قريبة من رأس البر وسيرسل لنا كل لوازمنا »



وليمة عائلية

عائلة لها مقامها ومكانتها . دعاها كبير العائلة لقضاء يوم الاحد الماضى فى احدى عزبه القريبة من القاهرة . فقصد اليها أفراد العائلة سادة وسيدات وأمضوا يوما جميلا فى تلك الضيافة الكريمة . وركب البعض خيلا واستحم البعض فى حوض استحمام دونه حمام ميناهاوس أو الميزونيت . وكان اجتماعا عائليا بحتا له جلاله وجماله . وعاد الكل على أن تتكرر تلك الرحلات من حين لآخر فى موسم الصيف

شكوى

شعر سعادة وحيد يسرى باشا فى ليلة من ليالى الأسبوع الماضى بعرض مفاجىء وكان الوقت متأخراً فحاول الانتظار والتجلد حتى الصباح ولكن الألم اشتد فاضطر فى الساعة الثانية صباحا لاستدعاء طبيب ، شاءت الصدف أن يكون الدكتور م . ر . وهو الذى يسكن الدار المجاورة لقصر سعادته تماما . ولكن .. نعم ولكن ... قال الدكتور انه متعب أو مريض ولا يستطيع الخروج فى هذا الوقت المتاخر .. فأرسل الباشا فى طلب طبيب اجنبى ، ومن مصر الجديدة ، فجاء على الفور وظل الى جانب سعادته حتى زالت آثار النوبة وشعر بالتحسن

وفى الصباح كان أول عمل عمله وحيد باشا أن أرسل الى وزير الصحة والى نقابة الاطباء شكوى ضد الطبيب المصرى المذكور .

عطف أبوى

نشرنا فى العدد السابق تحت عنوان « جندى نبيه » كلمة عن حارس منزل معالى الاستاذ محمود غنام وزير التجارة قصدنا بها بيان مدى سهر الجندى على حراسة منزل الوزير . وما فاتنا كتابته فى تلك الكلمة أن الليلة التى لم يعد فيها معالى الاستاذ غنام الى منزله قد قضاها فى المستشفى القبطى حيث أجرى سعادة الدكتور المنياوى باشا لابنه عملية جراحية فى منتصف الساعة الحادية عشرة من تلك الليلة ولما علمت المحافظة بمبيت معالى الوزير بالمستشفى فى الليلة التالية أرسلت جنديا على بابه فأصر معالى الاستاذ غنام على وجوب انصرافه شاكراً فانصرف

نبوءة تحقق بعد حين

قص علينا أحد أصهار معالى الأستاذ صبرى ابو علم باشا وزير العدل وسكرتير الوفد أن معاليه حينما أراد أن يتزوج — وكان ذلك منذ عشرين سنة تقريبا — فاتح فى ذلك الدكتور عبد المجيد بك فهمى الذى كان يعتبره أخا كبيرا له فاشار عليه الدكتور بأن يصاهر صديقه المرحوم الدكتور على علوى بك ولم يكتف بذلك بل ذهب الدكتور عبد المجيد فهمى بك الى الدكتور على علوى بك وفاتحه فى المسألة فأجابه رحمه الله : « انا ارحب مادمت تعرفه وتزكيه » فضحك الدكتور عبد المجيد وقال له « بل ثق أن صهرك هذا سيصبح فى يوم من الأيام من رجالات البلد ومن وزرائها البارزين وسيكون له شأن كبير » فوافق الدكتور على علوى بك وتم الزواج

فى الزمالك

منذ سنوات عديدة وصاحب السعادة مراد محسن باشا يسكن فى مصر الجديدة فى الدار المجاورة لدار رفعة مصطفى النحاس باشا ولكن سعادة ناظر الخاصة الملكية انتقل أخيراً إلى دار فى الزمالك

تكون فى ايدك . . .

حجز معالى نجيب الهلالى باشا عشة فى رأس البر وشيدت وأصبحت معدة لاستقباله هو وعائلته ، ولكن معاليه وجد أن مشاغله لاتمكنه من التصييف وعدلت العائلة عن السفر وقد قدم معاليه العشة هدية متواضعة للنائب المحترم احمد ابو الفتوح

كذلك تنازل زكى العرابى باشا عن عشته الى ابن خالته الدكتور محمود الشيشينى المدرس بكلية الهندسة

صدر يقتان

النبيلة خديجة عزيز والشريفة حازمة سليلة المرحوم الملك حسين ملك الحجاز الأسبق صديقتان تلازم كل منهما الأخرى فهما تقيمان فى المعادى ، وهما عضوان فى نادى المعادى ، يذهبان سويا الى الحفلات والى السينما ، وعلمنا أنه ربما يحتفل بخطبتهما فى فرصة قريبة

الاسرة القضائية

محمد العشماوى بك المستشار الملكى له ثلاثة أنجال نالوا ليسانس الحقوق وهم الأستاذ رجائى وكيل نيابة عابدين والأستاذ حسنى المحامى بأقلام القضايا والأستاذ حسن الذي نال الليسانس هذا الأسبوع . وكريمة سعادته السيدة آمال نالت ليسانس الحقوق منذ عامين وتزوجت أيضاً من أحد حملة الليسانس . ولا يزال عند سعادته — ربنا يخلى — نجل آخر وكريمة أخرى يعدان نفسيهما لدراسة الحقوق

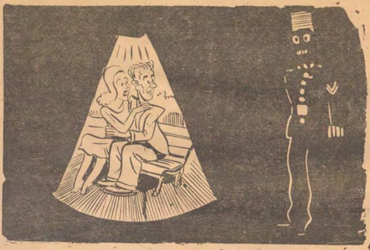
وبذلك يكون العشماوى بك قد بزّ الدكتور على باشا ابراهيم الذى له نجلان طبيبان هما الدكتور حسن والدكتور على

وصاحبة جياد

ذكرنا فى العدد الماضى خبرا عن السيدة محاسن المصرى كريمة حسن نبيه المصرى بك وكيف انها اعتزمت افتتاح محل لبيع الزهور والفواكه المثلجة ، ونضيف اليوم أنها اشترت أخيرا ثلاث جياد تجرى في السباق ، وشاءت الصدفة انه فى الأسبوع الذى اشترت فيه الخيل على أمل الفوز بالجوائز المالية التى يسيل لها اللعاب ، ألغى السباق ولم تقم له حفلات وكان هذا الحادث هو الأول من نوعه منذ عرف السباق وفتحت أندية السباق !

مجبول

تلقى مدير عام السكة الحديد برقية من ناظر احدى المحطات يقول فيها « استوليت علي مبلغ ٢٤ جنيها قيمة متجمد العلاوة التى استحقها ولم تصرف لى للآن » وكان الرد بطبيعة الحال بلاغا للنيابة



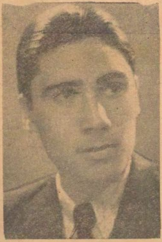
(اصدرت وزارة الوقاية تعليمات بأن يكون نور المصابيح مصوبا الى أسفل)
(عسكرى البوليس) : كده يا افندى !... كده فى النور ... مش عيب يا افندى ؟
(عاشق افندى) : وانا مالى يا شاويش . . . ماهى دى تعليمات وزارة الوقاية !

مع مدير الدعاية السعودية

ذكر لنا الأستاذ ابراهيم الشورى مدير الدعاية بالمملكة السعودية وهو يزور مصر الآن أن المملكة السعودية رغم تمتعها اليوم بحياة هادئة جميلة بعيدة كل البعد عما يعتور العالم من صخب وشدة فان الفقر ضارب اطنابه فى طول البلاد وعرضها وأن الشعب الحجازى فقير جداً وأنه لم يحصل الى اليوم أى مجهود مجد يمكن أن تنتفع منه البلاد الحجازية إنتفاعا حقيقيا . ولا يمكن أن ترى فى البلاد مصنعاً عاما أو مستشفى أو مشغلا مع أن البلاد فى أشد الحاجة إلى ذلك .

ومنذ زمن طويل اهتم بعض الاخوان والعظماء فى مختلف الأقطار الاسلامية بهذا الأمر وجمعوا المال لهذا الغرض . ولكن مرت الأيام تلو الأيام والأموال مخزونة والمشاريع موقوفة .

وقال لنا ايضاً إن أفضل ما يعمل اليوم هناك هو انشاء مستشفى عام مجهز أحسن تجهيز بالآلات الحديثة ومزود بأجزاخانة أو انشاء مصنع عام لغزل الصوف ونسجه وهو موفور جدا فى البلاد ويكون ذلك فى مكة



نال سعد افندى زغلول عاشور دبلوم المدارس الصناعية بتفوق فنهنئه

و المدينة أو الطائف وهو على ثقة من أن هذا العمل ينتج انتاجا طيباً وسريعاً وينتفع منه البدو والحضر على السواء

الى العزبة

كان سعادة شاكر باشا قد حجز عشتين فى رأس البر واحدة له ولانجاله والأخرى لكريمته المتزوجة . وبعد أن دفع التكاليف وجد أن مشاغله الحاضرة لن تمكنه من الغياب عن القاهرة يوما واحدا . فقرر البقاء والعدول عن السفر الى رأس البر وصدرت موافقة اجماعية من أفراد العائلة

وأخيراً رؤى أن يقضوا الصيف فى العزبة وهى قريبة من القناطر الخيرية .

مبروك

احتفل يوم الأحد الماضى بزفاف الآنسة سميحة كريمة احمد باشا على وزير العدل سابقا الى الدكتور محمد سليمان مدرس الأمراض الباطنية بكلية الطب بمنزل والدها بالمنيرة والعريس نجل احمد بك سليمان وكيل مصلحة الميكانيكا والكهرباء سابقا وشقيق عبدالحميد سليمان باشا فبالرفاء والبنين

فلاح جديد

اعتزم الأستاذ حسين القيسى المحامي بأقلام الحكومة ونجل سعادة القيسى باشا الاستقالة من منصبه لكى يشتغل ... لامحاميا ولا ليرشح نفسه للانتخابات وإنما ليشتغل فلاحا ، وسيقيم فى بنى مزار ويشرف على الزراعة كساعد أمين لوالده الذى يشتغل هو الآخر فى الفلاحة

قران مبارك

يحتفل بعد ظهر يوم الخميس القادم بكنيسة الأقباط بمصر الجديدة بزفاف الآنسة المهذبة نادية كريمة الدكتور شفيق معوض الى الأستاذ ميشيل ابراهيم زكى المهندس بوزارة الزراعة

تهانينا القلبية للعروسين

لن أتزوج ... إلا من ينسيني غرامي بالطيران

الآنسة بلانش فنوش .. التى نالت أخيرا شهادة حرف (ب) فى الطيران هى أول فتاة مصرية استخدمتها شركة مصر للطيران للعمل على خطوطها التجارية وقد طلبنا منها أن تحدثنا عما دعاها الى أن تعشق الطيران فكتبت تقول :

لقد أحببت الطيران لأننى نشأت رياضية وكنت من صغرى أميل لأنواع الرياضة العنيفة الشاذة ، فلما كبرت وجدت فى الطيران رياضة شاذة ولكنها لذيذة ، فحياة الطيران كلها مغامرات

وأنا لا أزال الى اليوم أحب الطيران وأعتبره هواية حتى بعد أن صار مهنة لي ... إذ لم أقصد بعملى فى شركة مصر مجرد الارتزاق فانا فى سعة من الرزق والحمد لله !

يسألنى كثيرون من أصدقائى وأقاربى : « أليس الزواج أفضل من الطيران . . ؟» ولا أعرف لماذا يحب الجميع أن يطرحوا علىّ هذا السؤال كأنهم يخافون علىّ من الطيران ويرون الزواج أرحم بالمرأة من الطيران !

والواقع أننى لا أكره الزواج ولكننى لا أريد زواجا . . . والسلام . . . أريد زوجا يناسبنى وتتفق مشاربه مع مشاربى كما أننى أرجو أن لا يمنعنى هذا الزوج من الطيران أقصد الطيران فى الهواء لا فى مكان آخر . . .

وقد سئلت مرة : « ولكن هى أن زوجك صمم على منعك من الطيران ...فماذا تفعلين وأيهما تؤثرين : الزوج أم الطائرة ؟ »

وقد فكرت طويلا عندما طرح علىّ هذا السؤال واستقر رأيى أخيرا على أن هذه مسألة تقديرية بحيث اذا وجدت الزوج القادر على أن ينسيني الطيران وأن يعوضنى عن هوايتى هذه فلن أتردد فى تفضيل الزوج على الطيران . . . وإلا فاننى سأطير منه ! !

وأؤكد لقارئاتى العزيزات ممن لا زلن فى انتظار الزوج أنهن لو جربن الطيران لأنساهن كل الحزن الذى قد يشعرن به أحيانا وهن فى موقف الانتظار ، انتظار الزوج الموعود .

لا زلت الى اليوم أذكر أول مرة طرت فيها فلقد شعرت بالفرح والخوف فى وقت واحد فقد كنت مغتبطة لأننى أقود طائرة بنفسى ولكننى من جهة أخرى كنت أقدر مخاطر الطيران !

ولقد تعرضت لأخطار كثيرة فى أثناء مجازفات كادت تودى بحياتى فقد حدث أن قمت بحركات بهلوانية بطائرتى وأنا على ارتفاع قليل من الأرض لا يتجاوز ٢٠٠ أو ٣٠٠ قدم مع أن هذه الحركات البهلوانية لا يجوز القيام بها إلا على ارتفاع ٣٠٠٠ قدم على الأقل وإلا تعرض راكب الطائرة لخطر عظيم هو خطر اصطدام طائرته بالأرض ...وقد نجوت من الموت فى ذلك اليوم ... بأعجوبة !

وحدث فى مرة أخرى قبيل الحرب ، حين كان يصرح للطائرات بالتحليق فى جو القاهرة على ارتفاع لا يقل عن ألفى قدم أن صعدت بطائرتى الى الجو وخطر ببالى أن أحلق فوق منزلنا لكى أظهر لوالدىّ براعتى !

وقد هبطت الى ارتفاع قليل جدا فوق منزلنا فعلا حتى كادت طائرتى تصطدم بأسلاك الراديو (الايريال) وانزعج أهل المنزل والجيران وظنوا اننى فقدت اتزانى ولم أعد قادرة على قيادة الطائرة فاتصلوا بالمطار وطلبوا منه إرسال نجدة لانقاذى . . .

ولكن الله سلم فى هذه المرة أيضا وعدت الى الأرض بخير ... ولكنى عوقبت بالايقاف لمدة شهر واحد !

ومع كل هذا فأنا لا أزال أحب الطيران !

بلانش فنوش



[الآنسة بلانش فنوش]

أخبار المسارح

فى الفرقة القومية

لم يتقرر حتى الآن شيء بخصوص ادارة الفرقة القومية الفنية أو الادارية على أن « النجوم اللامعة » فى سماء الفرقة القومية حتى الآن هى يوسف وهبى وزكى طليمات

ولكليهما أعداء وخصوم ... وقد قال لنا بعض ممثلى الفرقة وممثلاتها أنهم قد أعدوا استقالاتهم الآن وسيقدمونها بمجرد أن يرسى « العطاء » على مبعوث العناية الالهية .. وفى مقدمة هؤلاء الأستاذ عباس فارس الذى قالت له السيدة فاطمة رشدى أنها لازالت محتفظة له بدور الفتى الأول ...

زيادة الخير

كان بين الاقتراحات التى عرضت للنهوض بالفرقه القومية أن تعمل الفرقة على مسرحى الاوبرا وحديقة الازبكية فى نفس الوقت . . فيعمل بعض أفرادها على مسرح الحديقة ويعمل الباقون على مسرح دار الاوبرا . .

والغرض من هذا الاقتراح زيادة إنتاج الفرقة .. وزيادة إيراد شباك التذاكر

فيلم عبد الوهاب

نستطيع أن نؤكد — مع الاعتذار للمقطم الأغر — بأن كل ماأشيع عن فيلم عبد الوهاب الجديد عار عن الصحة ... وأن كل ما أشيع عن موضوع الفيلم وموعد البدء فى إخراجه من محض الخيال .. والاستنتاج

وقد ذكرت إحدى الزميلات ان قصة الفيلم القادم مقتبسة عن رواية « مجنون ليلى » ولكننا

من هنا وهناك

العشرة الطيبة

تقرر نهائيا وقف العمل فى فيلم العشرة الطيبة . . . الذى كان يخرجه الأستاذ فؤاد الجزايرلى ..

ولم يكن تعذر استمرار الجزايرلى الصغير فى عمله هو السبب الوحيد لهذا الايقاف .

فى ستوديو مصر

يفكر أولياء الأمور فى شركة مصر للتمثيل والسينما تعميم نظام العقود فى الاستوديو بالنسبة للموظفين الفنيين وغير الفنيين ... وهذا النظام متبع من الآن مع بعض المخرجين

والمفهوم ان تنفيذ هذا القرار ... سيقابل بعدد لا بأس به من الاستقالات والاقالات ..

فيلم أم كلثوم

انتهى الاستاذ احمد رامي من الطواف على دواوين الشعر والنثر ... وأتم وضع أغانى فيلم أم كلثوم الجديد ..

وقد بدأ الاستاذان محمد القصبجى والسنباطى فى تلحين نصيبهما من أغانى هذا الفيلم .. أما نصيب الاستاذ زكريا احمد من هذه الأغانى ففى انتظار شفائه من مرضه شفاه الله ...

صوت للايجار

ابتدأ الأستاذ فريد الأطرش يخرج فيلمه الغنائى الجديد وستكون إلى جانبه ممثلة من ممثلات المسرح ولكن كيف تغنى معه الألحان ؟...

وحلا لهذا الاشكال اتفق على استئجار صوت مطربة .. صوتها فقط .. لا صورتها لكى يسند الصوت إلى صورة الممثلة الحسناء

علمنا أن موضوع هذا الفيلم سيكون موضوعا عصريا من تأليف الأستاذ عباس علام بمناسبة نجاحه فى ممنوع الحب !

ولن يبدأ العمل فى هذا الفيلم لعدم وجود فيلم خام كما ذكرنا من قبل . . واذا طلبت شركة أفلام عبد الوهاب فلماً خاماً من الخارج فلن يصل قبل ستة شهور على الأقل !

محمد على السكير

كان الأستاذ فريد ابو حديد قد قدم الى الفرقة القومية منذ سنوات روايته « محمد على » ونالت هذه الرواية يومئذ الجائزة الأولى وقدرها خمسون جنيها

ومنذ هذا الوقت . . والرواية مركونة مع زميلاتها فى أحد مخازن الفرقة حيث يطلع عليها ويقرأها صراصير وفيران وفراش المخزن المذكور ..

وقد قرر الأستاذ فتوح نشاطى أن يخرج هذه الرواية فى الموسم الجديد

منطق

قال لى الأستاذ فريد الأطرش :

— اذا كانت محطة الاذاعة لاتعترف بي كمطرب يقف جنبا الى جنب مع من تقدمهم من المطربين . . . واذ كانت تعتقد أن صوتى مش ولا بد .. فلماذا تعكنن مزاج مستمعيها باذاعة اسطوانة أو أكثر من اسطواناتى كل يوم

وبعد أيام ألقى على الأستاذ محمد البكار نفس السؤال ...

وأنا أحيل السؤال على مصطفى بك رضا « عدو الفن رقم ١ » بدوح ٨٦٤٢ !

عنب الشام وبلح اليمن

انتهت اجتماعات لجنة ترقية المسرح ولم ينفذ للآن قرار واحد من قراراتها .

وكل ما حدث أن مرتبات ممثلى وممثلات الفرقة القومية أصبحت فى خطر لأن عمل الفرقة انتهى وحل محله عمل آخر لفرقة أخرى أو لثلاث فرق !

ببا تعود مع فرقتها
على مسرح كازينو الكوبرى الانكليزى

(كركبت) مصارين المعجبين بالفن الاستعراضى من يوم ان اعلنت ببا فى عدة احاديث لها انها لن تعمل فى موسم الصيف !

لان ببا فنانة ونجمة ممتازة . . ونجوم وكواكب فرقتها جميعهم من الممتازين والممتازات وبرامجها تقدم باخراج فنى رائع .. فاحتجاب ببا وفرقتها فى هذا الظرف العصيب خسارة بلا شك ! .. ولم تدرك ببا قسوتها فى هذا الاحتجاب الا فى الاسبوع الماضى وراسها والف سيف لابد أن تعود مع فرقتها للعمل !

واحتارت أين يكون المكان المختار ولكن يا أخى بين غمضة عين وانتباهتها لعبت بقلوب اصحاب كازينو الكوبرى الانكليزى فتعاقدت معهم على أن تعمل به هذا الصيف . .

وسيحتفل بهذا الافتتاح الجديد الحافل من يوم الخميس ٢٣ يوليو الجارى

وقد تم التعاقد بين الفنانة ببا وبين عدد كبير من نوابغ الممثلين الذين عرفوا بقدرتهم الفنية بالفرق التمثيلية الكبرى التى عملوا بها ومشاهير المنولجست ولا زالت تجتمع بالاخرين من اجل اتمام اتفاقات وعقود أخرى ويلازمها فى كل هذه المقابلات والمفاوضات والمشاغبات الفنية ، زوجها الاستاذ انطوان عيسى . .

ولاشك ان افتتاح ببا فى كازينو الكوبرى الانكليزى سيكون مفاجأة سارة للجمهور المصرى الذى حرم من ملهى راق يقضى فيه اوقات سعيدة وليالى ساهرة (زى زمان) ..

فنهنىء ببا بهذا الاتفاق الجديد ونهنئها مقدما على ماينتظرها من النجاح . . فثقة الجمهور بها موفورة . وثقة . تتمتع بها ببا هى ضمان لكل نجاح



[الفنانة ببا]

اعلان

تحيط وزارة العدل الصالح والجهور علما بأنه فقد من دفتر قسائم تحصيل الرسوم لذمة المحاكم المختلطة المشتمل علي مجموعة القسائم من رقم ٣٧٧٢٠١ الى رقم ٣٧٧٦٠٠ والمستعمل بمحكمة أبشواى الجزئية الأهلية صور القسائم رقم ٣٧٧٥٩٧ و ٣٧٧٥٩٨ و ٣٧٧٥٩٩ التى تسلم لدافع النقود قبل استعمال أصولها — فليعلم كل من عرضت عليه صور هذه القسائم أو عثر عليها أنها عديمة القيمة ولاغية ولا يعمل بها وأنه اذا استعملها يكون استعماله لها من باب الاختلاس والتزوير مما يجعله عرضة للمحاكمة الجنائية ومجازاته قانونا — وعليه تقديمها فورا للمحكمة المختصة ـــ ـــ ـــ ٩٥٩٣٠

عش معى

قصة حسناء استرية مهاجرة تزوجت من ممثل شاب مفلس زواجاً صورياً حتى تستطيع البقاء فى الولايات المتحدة وقد وفقت شركة م. ج . م فى اختيار جيمس ستيوارت للقيام بالدور الأول فى هذه الرواية مع هيدى لامار التى أظهرت براعة فنية تجل عن الوصف فى هذه الرواية ويشترك معهم نخبة من الممثلين نذكر منهم فيرى تيسدال ، ايان هنتر ، دونالد ميك أدوار اشلى ، ربارتون ماكلين وغيرهم

وستعرض هذه الرواية العظيمة قريباً على ستار

سينما مترو

الفن والشجاعة ... ضدان!

رجال الفن ونساؤه مثل حى للشجاعة والاقدام ورباطة الجأش ... وفى مقدمتهم الأستاذان محمد عبد الوهاب ونجيب الريحانى أى والله !

وقد سألنا بعضهم عن شعورهم على أثر التطورات الأخيرة وهل فكروا فى السفر أو الهجرة بمعنى أصح . .

ولقد أنكر أغلبهم الخوف وفى مقدمتهم الأستاذ فؤاد شفيق الذى كان يحدثنى فى صباح يوم الأحد عن القدر والمكتوب على الجبين ثم « عزفت » صفارة الانذار أثناء محاضرته واذا بفؤاد شفيق ووزنه لايقل عن وزن أي دبابة اذا به يثبت أن الدبابة قد تكون أسرع من الغزال فى بعض الأحيان !

وفيما يلى الاجابات التى تلقيناها :

محمد عبد الوهاب

والله خايف ومش خايف . . .

أما من جهة السفر ... فأمر لم أفكر فيه مطلقاً ... والا فمن الذي يلحن الأناشيد الحماسية وقت اللزوم ؟

إيه رأيك ؟



[الاستاذ محمد عبد الوهاب]

زينب صدقى

ليه ياروحى ... ليه ؟

أخاف على إيه ... على الشباب الناهض والا على السعادة الشاملة ؟ . . .

طول عمر اختك فى النوايب ...

ومن نايبة لنايبة ياقلبى لاتحزن ...



[السيدة زينب صدقى]

عندما تطلق زمارات الانذار

يصعد الأستاذ زكريا احمد الى سطح المنزل ومعه أولاده للصلاة والابتهال الى الله بأن يجنب مصر ويلات الغارات

وتتحصن الآنسة أم كلثوم فى مخبأ منزلها المزود بكافة مايضمن لها الراحة أما ان أطلقت الزمارات وهي فى حفلة فانها تصمت عن الغناء طول مدة الغارة وتأخذ فى مواساة الأستاذ القصبجى الجالس الى جانبها والذى يكون فى حالة من الذعر توجب الاشفاق

أما الأستاذ يوسف وهبي فهو يواصل التمثيل أثناء الغارة بل أثناء قصف المدافع المضادة وحينما يكون فى منزله فانه يأكل مؤكدا أن الأكل يذهب الخوف وهى وصفة جديدة

والأستاذ محمد عبد الوهاب ينزل الي (بدرون) الدار ويأمر سائقه الأوسطى على بالخروج لرؤية ما إذا كانت هناك أنوار كاشفة فيرفض الأوسطى على تنفيذ الأمر بأباء وشمم فيرجوه فلا يسعه أزاء رجاء سيده إلا أن يطل برأسه فقط من باب البدرون

أما الأستاذ جورج أبيض فهو يسمع فى الصباح بنبأ هذه الزمارات فيتعجب « متى وكيف وأين ؟ ! » فقد كان نائما!

وتجمع السيدة فتحية احمد أولادها وتنزل الى الدور الأرضي وتجلس مع بقية سكان المنزل وتشرع فى قراءة ماتيسر من القرآن

ويصحو الأستاذ رياض السنباطى على صوت زمارة الانذار ويدور فى كل غرف المنزل مستطلعا خبر الغارة من الشبابيك ثم يجلس ليدخن سيجارة وينظر الى ساعته ثم يعود الى جولته الى أن تنطلق زمارة الأمان

والأستاذ فريد الأطرش يبقى فى منزله كما هو مسلما امره لله ولا يشعر بالخوف الا عندما يكون بجانبه من يخاف فان عدوى الخوف تسرى اليه ويبحث عن أقرب مخبأ يلتجىء اليه

والأستاذ القصبجي لا يخاف إلا اذا أطلقت زمارات الانذار وهو فى سهرة فى خارج منزله كما ذكرنا أما اذا كان في منزله فهو لايشعر بالخوف لأن مساحة المنزل متر فى متر هو يعنى خلاص القنبلة مالقتش غير المتر ده!!

والسيدة زينب صدقى من المؤمنات بأن الموت سيدرك الانسان ولو كان فى بروج مشيدة ولهذا فهى تظل فى فراشها تنتظر قضاء الله ورحمته

وفرقوا النوايب أخذت الكبير كرمى
قالولى خايبة .. قلت من يومى
وزينب ترسل الشعر على الفطرة كما ترى

بهجة حافظ

عمرى ما خفت من الموت ... ويجب علي الانسان المؤمن العاقل ألا يفقد الأمل مهما تحرجت الأحوال والظروف ...

واللى مكتوب على الجبين .. مثل معروف محفوظ لا زال يحتل مكان الصدارة فى عالم الأمثال حتى الآن !

حسين رياض

طبعاً خايف ... وخايف جداً . ولكنى لم أفكر فى الهرب لسبب بسيط واحد هو أنى لا أعرف الى أين أهرب !

مفسى فهمى

اللى يجرى علي الناس يجرى عليّ ! ... ولم أفكر فى الهرب لأن العمر واحد والرب واحد !

فؤاد شفيق

طبعاً خايف .. وخايف طبعاً .. ولكن .. يا ضهرى عملوا عليك قنطرة .. قال مش حايجرى أكتر من اللى جرى !

سراج منير

لم أكن — أنا وزوجتى — أشجع منا فى هذه الظروف !

روحية خالد

خايفه والا مش خايفه أسافر أروح فين أولا ؟ ..

حسين صدقى

الممثل القدير يستطيع أن يمثل مختلف الشخصيات وأن يندمج فيها ويشعر بما تشعر وأنا الآن مندمج فى شخصية الرجل الجرىء الشجاع الذى يحتقر الجبن ... وهو مخضوض باشا !

ملك تتحدى ... !

محمد عبد الوهاب والمطربين والمطربات

يذكر القراء اننا كتبنا فى العدد الماضى رأى بعض الفنانين والفنانات فى انشاء فرقة الاوبرا والاوبريت وقد قال فيـه الاستاذ عبد الوهاب ان المسرح الغنـائى لا وجود له فارسلت الينا مطربة العواطف ملك الرد التالى

اننى اتحدى من يقول ان المسرح الغنائى لاوجود له وانى اؤاخذ الاستاذ عبد الوهاب واشفق عليه من نفسه لانه بتصريحه هذا عرض نفسه لانتقاد الشعب المصرى الذى يعرف جيدا أن الغناء المسرحى له وجود فاذا كان هو أو غيره من المغنين أو المغنيات لم يجد القدرة على اثبات وجوده بدون مساعدة اصحاب رؤوس الاموال أو اعانة الحكومة فانى أقول له انى استطعت ان اثبت وجود الغناء المسرحى بمفردى دون أن اذل نفسي لاصحاب رءوس الاموال لانى اردت أن اعرض ثروتى بدل أن اعرض كرامتى وما كنت يوما من غواة كنز الاموال ولم انتظر على باب الحكومة لانى اعرف ان الحكومة عنـدها ما يشغلها وما هو أهم من هذا وان كان هـذا لا يمنع اننى سألفت نظر الحكومة الى مجهودى في الوقت المناسب

أما كوني اشفق على الاستاذ عبدالوهاب فهذا لأنى لا احب ان يقال عن فنان مصرى انه لايدرى ماذا يحصل فى بلده مما يتعلق بالفن الذي يزاوله . واما كونى اؤاخذه فهذا لأنه نسى أو تناسى أنه شاهد احدى رواياتي اكثر من خمس مرات وكان ذلك فى العام الماضى فى مسرح برنتانيا قبل ان ابنى مسرحى الجديد فاذا كان ينكر ما اقوله فعندى من رأوه من رجال الصحافة والفنانين وكلهم احياء والحمدلله! وقد سمعوا باذانهم ورأوا باعينهم اعجابه الشديد بسبب تشجيع الجمهور المصرى لمجهودى هذا الذى ينكره الآن

وما لنا وهذا كله وعندنا ماهو اوقع من ذلك ؟ .. فان جميع الصحف والمجلات المصرية والاجنبية كتبت عن هذا المجهود الفردى الذى عجز الاستاذ وغيره عن القيام به فهل الاستاذ عبد الوهاب مقاطع للصحف المصريه أم هو مواظب على قراءة انباء التسعيرة فيما يختص بالبصل والدقيق والرز والملحقات فقط ؟ ؟..

واخيرا يا استاذ اقول لك اننى اتحدى بكل قوتى التى استمدها من قوة الله أى مخلوق يفعل مافعلته بمفردى فقد جازفت أولا واخذت على عاتق أن أستعين بالله وحده علي احياء فن الاوبريت هذا الفن الذى لم يقدم عليه احد خوفا من الخسارة وما فعلت هـذا رغبة فى ان يقال أن ملك فعلت كذا وكيت وانما فعلت هذا للفن نفسه .. هذا الفن الذي أخذ من قلبي ومن نفسى ومن روحى كل شىء وجعلنى لا أفكر إلا فى انقاذه من الهوة التى كان على وشك السقوط فيها ...

« ملك »

قلبٌ للإيجار!

قصة مصرية للدكتور فتحي الملاح

كان يجلس وحده على الشاطىء الصاخب بهذه الجموع الكثيفة من المصطافين . يحلم أو كالحالم . يدور بعينيه هنا وهناك . ولكن نظراته السريعة المتنقله لاتستقر على شيء أو لاتكاد تستقر على شيء . وهو يرد بصره بين الحين والحين الى صفحات كتاب من هذه الكتب التى اعتاد أن يحملها معه كل صباح عندما يجيء الى الشاطىء ولكن نظراته السريعة المتنقلة لاتقف عند سطر من هذه السطور ولا تلتقط كلمة من هذه الكلمات وانما هى تضطرب اضطرابا ولا تلبث أن تعود الى ما كانت عليه من قبل من دوران تارة الى يمين وتارة أخرى الى شمال.

ولكن عينيه الحائرتين تستقران أخيراً عند هذه الحسناء الراقدة على الرمال غير بعيد وسط دائرة من الظل اللطيف تلقيها حولها مظلتها الحمراء المثبتة فى الأرض . فتستريح عيناه أخيرا من هذا الدوران الذى لاخير منه وهذا الاضطراب الذى لانفع فيه . وهما تقفان عند هذه الحسناء فتطيلان الوقوف وهما تلزمان هذه الحسناء تقيدان لها كل حركة وتأخذان عليها كل سبيل . وهو لم يفتنه منها هاتان العينان السوداوان الناعستان . أو هذا الوجه الذى هو فى لون الحنطة . أو هذا الشعر الأسود المتهدل الغزير . أو هذا العنق العاجى الجميل . أو هذا الجسم المشوق فى تناسق وانسجام وانما فتنه هذا كله . فاذا هو أسير لهذه الحسناء التى ترقد منه غير بعيد واذا هو لايستطيع عنها الآن تحولا أو منها فكاكا .

وهو ينظر اليها ويطيل النظر وهو يكشف فيها باطراد عن ألوان جديدة من الجمال والفتنة . وهو يحس بقلبه يخفق فى صدره ويضطرب ثم هو يحس بهذا القلب يزداد خفوقا واضطرابا وهو يجنح الى الخيال قليلا فيرى هذه الحسناء وقد هامت به كما هام بها وفتنت به كما فتن بها وأخلصت له الحب كما أخلص لها الحب فيسعد حينا . ثم هو يهبط الى الحقيقة فيرى هذه الحسناء كما يراها الآن لايعرفها ولا تعرفه وليس له الى معرفتها سبيل . وقد يعرفها وتعرفه ولكن لن تكون هذه المعرفة شرطا لأن تحبه وتهيم به كما يحبها ويهيم بها فيشقى حينا آخر

وهو لايزال يضطرب بين الحقيقة والخيال أو بين سعادته وشقائه كما تضطرب هذه القطعة الطافية من الخشب على سطح الموج فهى صاعدة هابطة لاتستقر ولا تستريح . وهو يجاهد تارة أن يفك عن نفسه هذا القيد ويرفع عن قلبه هذا الاسار فلا يستطيع. وهو يحاول تارة أخرى أن يأخذ نفسه بالهدوء ويمنع قلبه عن الثورة فلا يستطيع أيضا . وهو قابع بعد ذلك فى كرسيه القائم عند زاوية المقهى قد أهمل صحيفته ونسى كتابه ولم يلق بالا الى فنجان القهوة الذى أحضر اليه منذ وقت غير قصير .

وهو يستيقظ من أحلامه على صوت صديقه يحييه تحية الصباح ويتخذ له بجانبه مقعدا . قال لصديقه بعد أن رد عليه تحيته : دونك الصحيفة والكتاب واليك عنى فانى اليوم فى شاغل عنك . وليس فى رأسى مكان يتسع لأحاديثك التى لاتنتهى ولقصصك التى أدركتها الشيخوخة وأصابها الهزال .

قال صديقه وقد أدرك شيئا مما يجول فى خاطره: وهل كنت تريدنى على أن أنظم فيك قصائد الغزل والنسيب وأن لاأناجيك إلا بأهازيج الحب والغرام! ولكن دعنا من هذا وقل لى ماوراءك اليوم ياعصام ؟!

قال : إن على الشاطىء هنا كنزا لم اكشفه قبل اليوم

قال صديقه وقد لمعت عيناه سروراً : تعنى صيداً جديداً . هنيئا لنا . فانك لن تنسى بالطبع أننا شركاء فى السراء والضراء .

قال وقد اكتسبت كلماته تهكما بالغا : آسف ياصديقى العزيز . فانها ليست من اللاتى يرقى اليهن أمثالك من عشاق المجون .

قال صديقه وهو يصطنع الجد والهدوء : عفواً . لم أكن أعرف انك تبحث لك عن زوجة هنا .

قال : لقد بدأت أضيق بصداقتك . فانك لاتصلح الا لهذا الضرب من الدعابة والتهريج .

قال صديقه متلطفا وقد اعتاد أن يسمع منه هذه العبارات : هلا أرشدتنى اليها فقد أستطيع أن أدلى اليك بالرأى أو أقدم لك العون وقد تكون هناك عقبة أستطيع أن أذللها لك

قال : وأى مساعدة تستطيع أن تقدمها لى وأنت قد لاتعرف عنها أكثر مما أعرفه أنا . ولكنى مع ذلك سأبين لك عنها حتى أشبع لك فضولك وأريح نفسى من عناء الحاحك .

قال صديقه بعد أن نظر الى حيث أشار له : ألم أقل لك انى قد أستطيع أن أساعدك ؟ إنها فلانة بنت فلان بك . أتحب أن أقدمك اليها ! فانى صديق لهذه العائلة من زمن .

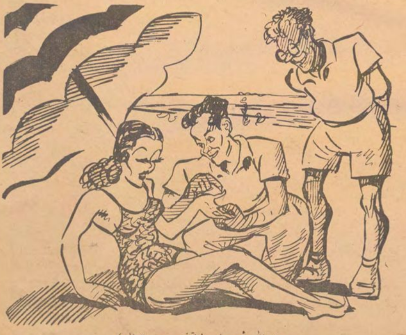
قال وهو لايكاد يصدق نفسه : ماذا تقول ؟ !

قال صديقه : هلم لاتضيع الوقت وتعال معى . بالله متى يذهب عنك هذا الخجل الذى كثيراً ما أفسد عليك أمرك وحال بينك وبين ماتريد ! .

ثم أخذه من يده وسارا حتى وصلا الى المظلة الحمراء ودنا الصديق وحيا الحسناء الراقدة على الرمال واستأذن منها فى تقديم رفيقه اليها

قال وهو يجمع الكلمات من فمه فى تلعثم واضطراب : تشرفنا يا آنسة !

قالت وهى تضغط على يده : تشرفنا يادكتور



(بالله أرجوك . لاتخفى عنى شيئا)

ودعتهما للجلوس فجلسا . وقال الصديق للفتاة بعد قليل وهو يشير الى صاحبنا : — نسيت أن أقول لك وأنا أقدم حضرته أنه بارع فى قراءة الكف براعة دونها براعته فى فنه ومهنته . بل انه لو كان يجيد الكشف على أجسام مرضاه اجادته الكشف عن حظوظهم لكان الآن من مشاهير الاطباء !

ونظر صاحبنا الى صديقه منكراً وهم أن يدفع عن نفسه هذه التهمة الجديدة . ولكن هذا أشار اليه اشارة ذات مغزى أسكتته . وقال : هلا قرأت للآنسة كفها واطلعتها على ماتتوق الى معرفته . مما تخبؤه لها الاقدار وتحجبه عنها ستائر الغيب !

قال صاحبنا ضاحكا وقد بدأ يفهم خطة صديقه ويصل الى مايرمى اليه : إن الغيب لايعلمه الا الله

قالت الفتاة وهى تمد اليه يدها فى خفة ورشاقة: إنها تسلية طريفة على كل حال

وأمسك صاحبنا بكف الفتاة يقلبها ويدقق فيها النظر وقد أخذ سمة قراء الكف المحترفين والفتاة تنظر اليه تارة والى كفها تارة أخرى وهو صامت لا يتكلم . والفتاة متلهفة تنتظر كلامه بصبر نافد وشوق مضطرم . ثم قال أخيرا وهو ينظر اليها نظرة ذات معنى : هل أقول كل شيء ؟ !

قال صديقه وقد أراد أن يخلى له المكان :

قل لها ماتشاء فانى تارككما بعض الوقت

قالت الفتاة فى دلال : بالله أرجوك . لا تخف عنى شيئاً ..

قال : لك ذلك : وعم تريدين أن أحدثك ماضيك أم حاضرك ؟

قالت: أما ماضيّ فانى أعرفه . ولكن ماذا ترى من أمر مستقبلى ؟

قال : حسنا . سوف تخوضين معركة كبيرة

قالت جازعة : معركة !

قال: نعم معركة . ولكنها هادئة أعنى بدون قتال

قالت بلهجة الواثقة بنفسها : وسأكسبها طبعا !

قال :كلا بل ستخسرينها .

قالت وقد ازداد قلقها : سأخسرها . ولكن كيف ؟!

قال : لأن خصمك قوى عنيد

قالت متسائلة : ومن هو خصمى هذا ؟ !

قال بهدوء : قلبك

قالت ضاحكة وقد عاد اليها اطمئنانها : ولكن ليس بينى وبين قلبى خصومة !

قال : انى أحدثك عن المستقبل ..

قالت : ولماذا نختصم ؟ !

قال : إن قلبك الآن خال بعد أن أخرجت منه شاغله القديم والقيت به على قارعة الطريق .

قالت : نعم هذا صحيح .

قال : وهناك طارق جديد يريد أن يستأجر هذا المكان الشاغر من قلبك .

قالت : وبعد ؟

قال: وهنا سينشأ الخلاف بينكما أعنى انت وقلبك ففى الوقت الذى سيرحب فيه قلبك بالساكن الجديد ستقفين أنت بالباب تحاولين منعه من الدخول .

قالت : وهل أنا مخطئة أم على صواب ؟

قال : قد يكون لك من تجاريبك السابقة بعض العذر . ولكن القلوب التى رأت النور مرة لا تستطيع أن تحيا بعد ذلك فى الظلام

قالت: أما يكفى قلوبنا ما تسقيه لنا فى أول العمر من شراب مسموم حتى تقدم لنا بعد ذلك الشراب نفسه فى أقداح مختلفة الألوان ؟!

قال : وقد يكون بين هذه السموم الترياق الذى يزيل أثر ما سبقه من سم ويشفى ما خلفه من مزمن الداء .

قالت : كأنى بك تتحالف مع قلبى فيما اختلفنا عليه . . !

قال : بل أنا أقف منكما على حياد . ولكنى أعدك للحال التى ستجدين نفسك عليها عندما تفشلين فى هذا الصراع .

قالت : ومن يدريك ! فقد أستطيع أن أنجح فى نهاية الأمر . .

قال : ان كفك يقول بغير ذلك . .

قالت:ولكنك لم تحدثنى عن هذا الطارق الجديد!

قال: لن أحدثك عنه حتى أرى إنك ترحبين به

قالت : أو يهمك أمره ؟ !

قال : لا مطلقا . وإنما هو هذا العطف الذى يحس به أبناء الجنس الواحد نحو بعضهم البعض . .

قالت : ومن أى نوع من الرجال هو ؟

قال : من النوع الذى لا تعجب به النساء عادة

قالت : كيف ؟

قال: لأنه لا يسعى وراءهن ولا يحب أن يتملقهن

قالت :لعله متكبر أو مغرور !

قال : لا . بل لزهده فيهن

قالت : إذن ماله وقلبى ! ولم لا يدعه وشأنه !

قال : إنه واحته المفقودة قد عثر عليها أخيرا بعد أن أفنى حياته ضالا فى صحراء الحرمان ...

قالت : ألا يخشى أن يكون مخدوعا ؟ وأنه قد لا يجد فى هذه الواحة إلا سرابا جديداً !

قال : إنه يؤمن برحمة الله . وهو يعتقد أنها هى التى قادت قدماه الى هذا المكان بعد طول المسير وبعيد التجوال ..

قالت : وماذا ينبؤك كفى بعد ذلك من أمرى مع هذا العاشق الجديد !

قال:سوف تعطفين عليه فى أول الأمر . ولكنك ستنكرين على قلبك فيما بعد أن يحول هذا العطف الى حب ..

قالت:ولكنك تقول أن قلبى هو الذى سينتصر؟

قال : نعم . فان القادم الجديد سوف يزود قلبك بأسلحة جديدة لن تقوى عليها حصونك المنيعة

قالت : ترى هل سيسعدنى هذا الحب أم سيجعلنى من الأشقياء والمنكودين ؟ !

قال : إن هذا الحب سيحمل لك من الهناء حظاً سوف تنوئين بحمله . ولكنى أخشى أن لا يكون هذا الهناء خالصاً .

قالت : وقد بدت فى عينيها الحسرة : ترى لماذا ؟

قال : لأنك ستحبين هذا الرجل أكثر مما تظنين. بل إنك ستحبينه كما لم تحبى من قبل . . وسيبادلك هو هذا الحب والهيام ما يملأ لك كؤوسا من الهناء مترعة . وستعيشان فى هذا الحلم الجميل الذى قد يطول والذى قد يقصر ولكنه على أى حال سوف ينتهى إلى ما ينتهى اليه كل حلم طويل أو قصير .

قالت : أرأيت إذن إنى كنت على حق حين وقفت لقلبى أحول بينه وبين ما يريد أن يقدم عليه من مغامرات ليس له بها من حاجة وليس له من ورائها إلا الشقوة وسوء المصير ..

قال : دعى لقلبك أن يحب كما يشاء له الحب ولا تحولى بينه وبين ما يريد . فالحق أننا لا نعلم أن كانت نفوسنا تسعد بالحب أو تشقى به وترتاح الى الحرمان أم تثور عليه . ولكنا نعلم أن نفوسنا لا تتطهر إلا بالألم ولا تنقى إلا بالتضحية . . .

قالت وقد اكتسب صوتها لوناً حزيناً قاتماً : وهذا الرجل الذى يحبنى وأحبه! ترى ما الذى سيفصل بينى وبينه ويجعل من حبنا الخاتمة التى ذكرت !

قال : إنها التقاليد ياآنسة .

قالت وقد تجلت فى عينيها الدهشة : ماذا تريد أن تقول !

قال : لقد نسى هذا الساكن الجديد أن المكان الذى استأجره من قلبك لن يضمه إلا إلى حين ...

قالت : لم أفهم شيئا بعد !

قال : إنه أغمض عينيه عن مادة فى عقد الايجار تقول : إن من شروط البقاء هنا أن يشترك الساكن والمالك فى الوطن والدين .

قالت : تعنى أنه . .

قال وهو يومىء لها برأسه : نعم أعنى ذلك . .

قالت : يا إلهى ! ألا من يستطيع أن ينقذنى !!

قال وهو يودع فى عينيها كل ما يحمله لها قلبه من حب واعجاب : رجل واحد يستطيع ..

قالت بلهفة : ومن هو ؟

قال فى هدوء : أنا

قالت مستغربة : أنت !

قال : نعم . فانى ذاهب لأبحث لقلبى عن مسكن جديد ...

دكتور فتحى الملاخ

فرقة الهجوم في عالم الصحافة

(بقية المنشور على صفحة ٢)

فيسرع إليهما ، ويحاول أن يسمع بكل طريقة ممكنة ، حتى أنه مرة أدخل رأسه بين ساق أحد الوزراء .. ومرة أخرى رأى أحد زملائه يكلم أحد الوزراء ، والوزير جالس فى سيارته ورأس الزميل فى داخل السيارة ، فلم يلبث أن وضع أذنه على ظهر زميله عسى أن يسمع شيئاً . !

يالطيف ..

ومن أعضاء هذه الفرقة أيضاً ، مخبر فى جريدة مشهورة لايهتم بالخبر، وإنما يحصر كل عنايته فى أن تلتقط صورته بجانب معالى الوزير وفى سبيل ذلك يمنع إخوانه من الاقتراب من الوزير ، حتى يكون هو أقرب الناس اليه وبهذا يضيع عليهم فرصة معرفة الأخبار

ويخرج هـذا الزميل من بيته ، كأنه ذاهب «لأخذ» صورة ، فينتقى البدلة والكرافات ويكوى الطربوش ، ويصلح شاربه ، حتى يظهر جميلا فى الصورة ..

كان الصحفيون ليلة عهد جلالة الملك إلى رفعة النحاس باشا بتأليف الوزارة ، واقفين فى قصر عابدين ، متلهفين لمعرفة الأخبار . .

وخرج حلمى عيسى باشا ، فاذا بالزميل يستوقفه ويصافحه .. ثم يفتح الله عليه بسؤال ، فيفتح فمه ، ويكشف عن أسنانه اللؤلؤية فى ابتسامة هيفاء ، ثم يقول : «ازى الصحة يامعالى الباشا» ويجيب حلمى باشا قائلا : «الحمد لله» فيقول له الزميل : «الصحافيين بيحبوا معاليك خالص» !

الاستاذ ساقط

وثمة زميل رابع لا يحب الهجوم ، فهو إذا خرج رئيس الحكومة ابتعد عنه وعن فرقة الهجوم .. وانتظر أن يناديه الرئيس ، ويلاطفه ، ثم يرجوه أن يسمع منه آخر الأخبار .. !

وله فى عمله الصحافى خمسة عشر عاما ، ينتظر بصبر جميل أن يأتى رئيس الوزارة الذى يعرف قيمته ، ويسرع خلفه ، ويرجوه أن يأخذ آخر الأخبار

مسألة نباهة

وكثيراً ما يكون زميلنا الأستاذ مصطفى امين عضواً فى فرقة الهجوم ، إلا أنه فى هذه الحالة لا يشتغل إلا لحساب نفسه فقط ، فهو أولا يرسم « التكتيك » الذى يمكنـه من الانفراد برئيس الحكومة مثلا ، ولو دقيقة واحدة .. وفى الوقت نفسه يعـد أسئلته فى ذاكرته ، حتى اذا خرج الرئيس، نفذ الخطة، وأمطر رئيس الوزارة وابلا من الأسئلة البسيطة فى ظاهرها

خذ مثلا ، أنه حينما أراد رفعـة النحاس باشا أن يغادر قصر عابدين ، بعد أن تشرف بمقابلة جلالة الملك ، يوم عودة رفعتـه من الصعيد قبيل تأليف الوزارة ، سأله مصطفى : « هل تنوى العودة الى الأقصر » ؟ . . قال النحاس باشا ، لا ...

ففهم المخبر الذكى أن النحاس باشا قد يتولى الحكم ! وعاد يسـأل سؤالا آخر ، من بعيد

بأى طريقة

وقد يحدث أن ينفد صبر مصطفى امين ، إذا أصر أحد المسؤولين على ألا يقول شيئا ، وفى هذه الحالة يطلب المعرفة، ولو بالاحتجاج العنيف .

ولا يتأخر الغمراوى عن اتباع هـذه الطريقة وقت اللزوم .. حدث مرة أن احاطت الفرقة بمحافظ رمضـان باشا ، لـكنه مضى مسرعا ليجتاز المكان الى سـيارته دون أن يتكلم .. وهنا هب الغمراوى خلفه قائلا بأعلى صوته : «استنى هنا ، ازاى تسيبنا وتجرى!» فاضطر الباشـا الى الوقوف ، ليتفرج على الصحافى الذى يأمره وينهاه !

أما الزميلان الـكبيران محمود ابوالفتح وكريم ثابت فقد أصبحا من طائفـة المخبرين القدماء . . .

سكك حديد

وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

دفاتر الشروط والمواصفات الخاصة بالمصلحة

يتشرف المدير العام بالفات نظر حضرات الذين يهمهم الحصول على دفاتر الشروط والمواصفات الخاصة بالمناقصات الكبيرة التي تشهرها المصلحة من وقت لآخر أن يتفضلوا بطلبها من الجهات المختصة مقابل دفع قيمتها حتى يستطيعوا المساهمة فى توريد مايلزم للسكك الحديدية من المهمات المختلفة

لا تنسوا الحصول على دفاتر الشروط والمواصفات والاطلاع على الجرائد اليومية

مطبعة آخر ساعة